

اقتراح نظام الحوافز الضريبية للمنشآت الطبية صديقة البيئة

[١٩]

مصطفى حسن رجب^(١) - محمد أحمد على امين^(٢) - صلاح سيد حسين^(٣)
(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس. (٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس.
(٣) مصلحة الضرائب العامة.

المستخلص

يهدف البحث الى اقتراح نظام للحوافز الضريبية للمنشآت الطبية صديقة البيئة وذلك للحد من انتشار الأمراض المعدية والأوبئة التي قد تصدرها المنشآت الطبية والتي قد تكون ناتجة عن المخلفات والنفايات الطبية الخطرة والتعامل معها بطريقة تقليدية وكذلك تفعيل المادة ١٧ من قانون البيئة المصرية رقم ٤ لسنة ٩٤ بوضع نظام للحوافز للإفراد وغيرها الذين يقومون بأعمال أو مشروعات من شأنها حماية البيئة.
وفي سبيل ذلك قام الباحث بتصميم قائمتين للاستقصاء الأولى تتضمن بعض المتغيرات التي يمكن أن تساهم في حماية البيئة من أخطار المنشآت الطبية.
والثانية تشمل على أنواع الحوافز الضريبية المختلفة.
وجاءت نتيجة استطلاع الرأي تفيد بأن عمل اللوحات والكتيبات التي تعنى بالبيئة وتشجير المنطقة المحيطة بالمنشأة ونشر الوعي البيئي بالمحاضرات والاشتراك في جمعيات تعنى بالبيئة هي المتغيرات التي من شأنها حماية البيئة من أخطار المنشآت الطبية .
أما أنواع الحوافز فقد تم الاستقصاء على عدد ١٠ أنواع من الحوافز الضريبية وبعد تحليل البيانات الأولية باستخدام برامج الإحصاء الخاصة بالارتباط ودرجة التباين باستخدام برنامج Spss تبين أن المستقصى منهم يفضلون الأجازة الضريبية والاهلاك المعجل وتخفيض سعر الضريبة ونظام الضرائب التمييزية وهذه هي ركيزة نظام الحوافز الضريبية لتلك المنشآت.

المقدمة

يحتاج الإنسان في جميع البلدان إلى خدمات المنشآت الطبية، وذلك في مجال الوقاية والعلاج، ولا يمكن لأي إنسان في أي مجتمع أن يستغنى عن خدمات تلك المنشآت، وكلما ازداد المجتمع

رقي وتقدم وحضارة. ازداد معه احتياجه إلى تلك المنشآت أكثر وأكثر. وإن أحد معايير تقدم الأمم اهتمامها بالإنسان وبما تقدمه له من خدمات طبية. وارتباط تلك الخدمات وإعداد تلك المنشآت بإعداد السكان فكلما ازداد عدد السكان ازدادت معه الحاجة إلى خدمات تلك المنشآت . وعليه فإنه لا يمكن للإنسان أن يستغني عن المنشآت الطبية لما تقدمه من خدمات في مجالي الوقاية والعلاج.

ويبقى سؤال وهو إذا كانت تلك المنشآت الطبية تقدم خدمات للإنسان في مجالي الوقاية والعلاج فهل لتلك المنشآت مخرجات تحدث أثرا سلبية على المجتمع الداخلي والخارجي (البيئة الداخلية والخارجية).

والإجابة على هذا السؤال شديدة الغرابة إذ أن هذه المنشآت على الرغم من أنها تقدم خدمات في مجال الوقاية والعلاج للمرضى الذين يحتاجون إلى العلاج لكنها تصدر للبيئة الداخلية والبيئة الخارجية العدوى والمرض في ذات الوقت عن طريق النفايات الطبية والمخلفات الطبية التي تصدر عن أنشطتها المختلفة فتتسبب هذه المخلفات في تصدير العدوى بالأمراض المعدية والتي تتسبب أحيانا في الوفاة كما أظهرت ذلك بعض الدراسات.

فهل لا توجد طرق للتخلص من تلك المخلفات والنفايات بطريقة آمنة أي صديقة للبيئة تجعل البيئة الداخلية والبيئة الخارجية في مأمن كلي أو حتى جزئي من الأثار الخطرة لتلك المخلفات. وهل يمكن للسياسة الضريبية المتمثلة في الحوافز الضريبية أن تلعب دوراً في تشجيع تلك المنشآت على التخلص الآمن من تلك المخلفات والنفايات الخطرة. لتحديد من العدوى ومسببات الأمراض. هذا هو السؤال الذي يحاول أن يجد البحث له إجابة.

الدراسات المرجعية

لم يجد الباحث بحثا سابقة تناولت موضع اقتراح نظام الحوافز الضريبية للمنشأة الطبية صديقة البيئة ولكن وجود بعض الأبحاث والدراسات التي تناولت جزءا من هذا البحث والتي أسفدت منها الباحث كثيراً عند أعداد البحث وبعضها كانت رسائل ماجستير ودكتوراه يقسم الاقتصاد والقانون و التنمية الإدارية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس نذكر منها:

رسالة بعنوان دور السياسة الضريبية في مكافحة تلوث البيئة وتتلخص أهداف الدراسة فى بحث كيفية استخدام ادوات السياسة الضريبية في مجال مكافحة التلوث ومدى فاعليتها فى تخفيض مستوى التلوث وقد خلصت الدراسة الى أن الأقتصاديين يفضلون استخدام السياسة الضريبية فى هذا المجال على ما عداها من أدوات السياسة البيئية الأخرى للأسباب التالية:-

- أ- توفير حافز دائم لمحاكمة التلوث.
 - ب- تدنى تكاليف محاكمة التلوث.
 - ج- ما توفره ضريبة التلوث من إيرادات يمكن تخصيصها لأغراض بيئية.
- وفى دراسة اخرى بعنوان (دور الإعفاءات الضريبية وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فى عملية الإصلاح الاقتصادي) و تتلخص أهداف الدراسة فى دراسة الإعفاءات الضريبية فى عملية الإصلاح الاقتصادي وأثر الإعفاءات الضريبية على زيادة الاستثمارات وجذب رؤوس الأموال ودور الإعفاءات الضريبية فى مجال البيئة.
- وقد توصلت الباحثة الى ضرورة استخدام الحوافز الاقتصادية للحد من التلوث والممثلة فى فرض ضريبة على المتسببين فى التلوث حتى يمكن الوصول الى قدر معين من التلوث لا يضر بالبيئة وضرورة ان تتدخل الدولة حتى فى ظل التحرر الاقتصادي للتمكن من انشاء حلقة الربط بين اليات السوق وضرورة الحفاظ على البيئة من مختلف الانشطة الاقتصادية.

أهداف الدراسة

- (1) الحد من تلوث البيئة الناتج عن المخلفات والنفايات الطبية والتي تؤدي إلى انتشار الأمراض المعدية والأوبئة.
- (2) تحول المنشآت الطبية إلى منشآت صديقة للبيئة.
- (3) اقتراح نظام للحوافز الضريبية للمنشآت الطبية صديقة البيئة.
- (4) الحد من التكاليف التي يتحملها المجتمع نتيجة انتشار الأمراض والأوبئة الناتجة عن التعامل مع المخلفات والنفايات الطبية الخطرة بطريقة تقليدية.

(٥) تفعيل المادة ١٧ من قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ والتي نصها "يضع جهاز شئون البيئة بالاشتراك مع وزارة المالية نظاماً للحوافز التي يمكن أن يقدمها والجهات الإدارية المختصة والمنشآت والأفراد وغيرها الذين يقومون بأعمال أو مشروعات من شأنها حماية البيئة. أما الدراسة التطبيقية فهي تهدف إلى الحصول على دليل ميداني عن آراء المختصين والمهتمين بشئون المنشآت الطبية وأصحاب المنشآت الطبية حول استخدام الحوافز الضريبية واقترح نموذج للحوافز الضريبية للمنشآت الطبية صديقة البيئة.

أساليب الدراسة ومنهج البحث

يجمع البحث في سبيل تحقيق الهدف منه بين أسلوبين للدراسة هما:
١- أسلوب الدراسة المكتبية / الجانب النظري ويتناول هذا الأسلوب عرض نظري للحوافز الضريبية. وكذلك عرض نظري للمنشآت الطبية والمخلفات والنفايات التي تسببها للبيئة الداخلية والبيئة الخارجية وما تسببه من انتشار للعدوى والأمراض والأوبئة.
٢- الدراسة التطبيقية - الجانب الميداني ويهدف إلى التعرف على إمكانية استخدام السياسة الضريبية متمثلة في الحوافز الضريبية كأداة لمكافحة تلوث البيئة في مصر وسوف تقوم الدراسة بجمع وتحليل البيانات من عينة من المختصين والمهتمين بشئون البيئة والضرائب والمنشآت الطبية وأصحاب المشروعات الطبية. وذلك بهدف اقتراح نظام للحوافز الضريبية يساهم في استقطاب المنشآت الطبية كي تكون صديقة للبيئة مما يترتب عليه الحد من انتشار الأمراض المعدية والأوبئة للحفاظ على البيئة وصحة المواطنين وتقليل تكلفة العلاج.

أدوات الدراسة

١- المقابلة الشخصية مع عينة من المسؤولين عن المنشآت الطبية والممولين المحتملين لعبء الضريبة وكذلك رجال الضرائب والمهتمين بشئون البيئة.

- ٢- إجراء قائمتين للاستقصاء عما يمكن أن تقدمه المنشآت الطبية للبيئة ليتحصل على الحوافز الضريبية والتي سوف يتم أيضاً الاستقصاء عليها.
- ٣- استخدام الطرق الإحصائية لتحليل قائمة الاستقصاء.

فروض الدراسة

- (١) وجود نظام للحوافز الضريبية سوف يعمل على استمرار المنشآت الطبية صديقة البيئة في صداقتها للبيئة وتشجيع باقي المنشآت الطبية إلى التحول إلى منشآت صديقة للبيئة.
- (٢) صداقة المنشآت الطبية للبيئة وتخلصها من مخلفاتها ونفاياتها الخطرة بطريقة آمنة وصديقة للبيئة سوف يحد من الأمراض المعدية والأوبئة.

تلخيص الدراسة التطبيقية

تم إجراء الدراسة التطبيقية بهدف الحصول على دليل ميداني عن آراء المتحمسين لعبء الضريبية في المنشآت الصحية وكذلك المختصين والمهتمين بشئون البيئة والضرائب. واشتملت الدراسة على ٢٠ متغير تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة خاصة بالبيئة والمحافظة عليها من جانب المنشآت الصحية وعددها ١٠ متغيرات والمجموعة الثانية وعددها أيضاً ١٠ متغيرات وهي خاصة بأنواع الحوافز الضريبية. وذلك بهدف التعرف على أفضل الأساليب والإجراءات الخاصة بالحماية والمحافظة على البيئة من جانب المنشآت الصحية وكذلك أفضل أنواع الحوافز الضريبية التي يفضلها العينة المستقصى منها.

وتم اختيار عينة عشوائية متمثلة في عدد ١٢٧ مستقصى وتم استبعاد عدد ٢٥ استمارة لوجود عيوب بها سواء من ناحية عدم الإجابة بالطريقة الصحيحة من المستقصى منه أو الإجابة بالطريقة الخاطئة أو عودة الاستمارة بدون إجابات أصلاً وتبقى عدد ١٠٢ استمارة صحيحة ومستوفاه وتم إجراء العمليات الإحصائية للأزمة. على عدد ١٠٠ استمارة فقط

حيث تم التعبير عن الأجابات باستخدام مقياس ليكرت ذو الأوزان الخمسة (تساو ١٩٩٠) وتم التعبير عنها كالآتي:-

- ١- غير موافق مطلقا.
٢- غير موافق.
٣- حيادي.
٤- موافق.
٥- موافق تماما.

وفيما يتعلق بالأساليب الإحصائية التي تم استخدامها فقد تم استخدام عدد من أساليب التحليل الإحصائي والوصفي والاستدلالي على النحو التالي:-

- تم استخدام النسبة المئوية لبيان أهمية المفردات التي تضمنتها قائمة الاستبيان.
- تم استخدام معامل الارتباط ودرجة المعنوية وذلك بهدف التعرف على أفضل إجراءات الحماية البيئية من المنشآت الطبية وأرتباطها بأفضل أنواع الحواجز الضريبية من وجهة نظر العينة.
وتم استخدام حزم برامج CSS , SPSS الجاهزة مع كمبيوتر شخصي (PC) لإجراء الحسابات اللازمة.

فنتج عن ادخال البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة واستمارات الاستقصاء بعد تفرغها داخل البرنامج نتج عدد ٤٠٠ علاقة ارتباط (٢٠ متغير ٢٠× متغير) وكذلك ٤٠٠ درجة معنوية وذلك لعدد مفردات العينة وعددها ١٠٠ مفردة ومن خلال دراسة العلاقات الخاصة بالارتباط بين المتغيرات والتي نتج عنها ٤٠٠ علاقة كما تقدم تم تصفية هذه العلاقات وذلك نظرا لعدم اهمية كثير منها لاغراض الدراسة وسوف يتم تصنيفها للوقوف على اهم العلاقات التي تدعم الدراسة وتمت التصفية على الوجه التالي:

١- تم استبعاد عدد ٢٠ متغير وهي عبارة عن علاقات المتغير بنفسه وهي علاقة لا طائل لدراستها.

٢- تم استبعاد نصف العلاقات المتبقية حيث علاقة المتغير ١ مع المتغير ٢ هي نفسها علاقة المتغير ٢ مع المتغير ١

٣- وبناء على ما تقدم تكون عدد العلاقات المتبقية عددها على النحو التالي:

$$٤٠٠ - ٢٠ = ٣٨٠ = ٢ \div ١٩٠ = ١٩٠ \text{ علاقة ارتباط و } ١٩٠ \text{ درجة معنوية}$$

٤- تم استبعاد جميع العلاقات التي يقل الارتباط بينها عن ٩٠ %.

٥- نتج عن ذلك وجود العلاقات التالية :

6- حيث انها لا يمكن مطالبة المنشآت لتحقيق جميع متغيرات الدراسة لاغراض حماية البيئة وفي نفس الوقت لا يمكن منحهم جميع الحوافز الضريبية ولكن يطالبون بما ينتج عنه الاستقصاء وفي سبيل ذلك يمنحون الحوافز التي كانت لها علاقة ارتباط بوسائل الحماية والمحافظة على البيئة.

ويعد عملية التحليل للبيانات الميدانية التي تم الوصول الى النتائج التالية:-

جدول (1): يوضح علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة و التي تساوي او تزيد عن ٩٠%.

8	6	4	3	التحليل الإحصائي لقوائم الاستقصاء باستخدام برنامج SPSS		
				Person correlation (r)	Sig (الدلالة)	N
تشجير المنطقة المحيطة بالمنشأة	نشر الوعب السن بالمحاضرات	استخدام التهوية الطبيعية بالمنشأة	استخدام الإضاءة الطبيعية بالمنشأة	0.914 0.000 100		11
		0.9 0.000 100	0.9 0.000 100	Person correlation (r) Sig (الدلالة) N	الإجازة الضريبية	
				Person correlation (r) Sig (الدلالة) N	تحويل الخسائر	12
	0.933 0.000 100			Person correlation (r) Sig (الدلالة) N	تخفيض سعر الضريبة	15
0.937 0.000 100				Person correlation (r) Sig (الدلالة) N	نظام الضرائب التمييزية	16

1- أن عمل لوحات أو كتيبات تعنى بالبيئة بلغ معامل الارتباط له مع منع التدخين بالمنشآت الطبية ٩٤% وهو دليل على قوة العلاقة بين المتغيرين وأن الدلالة كانت أقل من ٠.١% وعليه فأن سوف يطلب من المنشآت عمل اللوحات والكتيبات التي تعنى بالبيئة وتكون من بين ما تحملة من معلومات أشياء تعنى بضرورة منع التدخين.

٢- جاءت في المرتبة التالية المتغير الخاص بتشجير المنطقة المحيطة بالمنشآت الطبية وذلك بهدف تنقية الهواء بهذا المناطق وهذا مؤكد لصالح كل من النزلاء (المرضى) وزوارهم والسكان المحيطين بتلك المناطق وهي نتيجة أيضا تتفق مع الواقع وجاءت هذا العلاقة بقوه ارتباط مقداره ٩٣.٧% مع كل من الإجازة الضريبية ونظام الضرائب التمييزية وتحليل تلك

البيانات يعتقد أن هؤلاء المستقصى منهم وهم أطباء اعتادوا على نظام الأجازة الضريبية حيث أن القانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون ١٨٧ لسنة ١٩٩٣ وأخيرا القانون ٩١ لسنة ٢٠٠٥ يحمل إجازة ضريبية - للأطباء عند بدء مزاولة النشاط ٣ سنوات لذلك فهم في اعتياد من ذلك لذلك طلبت العينة الأجازة الضريبية.

٣- جاء في المرتبة التالية مباشرة - وبمعامل ارتباط متدارة ٣ر٩٢% دليل على قوة العلاقة بين المتغير الخاص بنشر الوعي البيئي بالمحاضرات وتخفيض سعر الضريبة وهي نتيجة نظن أنها تتفق مع الواقع إذ أن انتشار الوعي البيئي بالمحاضرات من أفضل الطرق لنشره وجاءت مرتبطة بالمتغير الخاص بسعر الضريبة وذلك من واقع تحليل البيانات كما تقدم. وأخيرا جاء الأشتراك في الجمعيات التي تعنى بالبيئة وطلب الأهلاك المعجل بقوة ارتباط مقدارها ٩٢ر٩% وبمستوى معنوية مقدار أقل من ٠٠ر٠٠١ مما يعنى عدم اختلاف افراد العينة على ذلك حيث النسبة المقبولة ٠٠ر٠٠٥ وهو افضل من النسبة المقبولة (٠٠ر٠٠١).

النتائج

من خلال الدراسة السابقة فقد توصلنا الى النتائج التالية:-

١- أنة يجب أن يكون هناك نظام للحوافز الضريبية بمنح للمنشآت الطبية صديقة البيئة لمساعدتها على المضى قدما في الحفاظ على البيئة وان هذا النظام يرتكز على ركزتين أساسيتين:-

الركيزة الأولى:

ان تقوم المنشآت الصحية ببعض المتطلبات لحاجة البيئة وهي ما أسفرت عنه نتيجة

الأستقصاء تمثل في:-

- عمل لوحات إرشادية وكتيبات تعنى بالبيئة.
- تشجير المنطقة المحيطة بالمنشاه.
- نشر الوعي البيئي بالمحاضرات.
- الأشتراك في الجمعيات التي تعنى بالبيئة.

الركيزة الثانية:

أن تتمتع المنشآت الطبية بالحوافز الضريبية التالية:

- ١- نظام ضرائب تمييزية.
- ٢- تخفيض سعر الضريبة.
- ٣- الأهلاك المعجل.
- ٤- الأجازة الضريبية.

المراجع

- طاهر عبد العال حماد(٢٠٠٣): مشكلات ضريبية القاهرة الدار الجامعية.
- على أحمد على ، محمود عساف ، السلوك فى مجال العمل ، مكتبة عين شمس ، القاهرة بدون تاريخ نشر .
- ق ١٥٧ لسنة ١٩٨١ .
- ق ١٨٧ لسنة ١٩٩٣ .
- ق ٤ لسنة ١٩٩٤ .
- ق ٩١ لسنة ٢٠٠٥ .
- لنكولن تشاو ، ١٩٩٠ ، الأخصاء فى الإدارة ، ترجمة د . عبد المرضى عزام ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- محمد حلمى محمد طعمة سنة (٢٠٠٠): دور السياسة الدولية فى مكافحة تلوث البيئة دكتوراة — معهد البيئة — جامعة عين شمس .
- منيرة مكرم ميخائيل (٢٠٠٢): دور الإعفاءات الضريبية وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة فى عملية الإصلاح الاقتصادى — ماجستير — معهد البيئة — جامعة عين شمس.

**PROPOSING A SYSTEM FOR INCENTIVE TAXES FOR
MEDICAL ESTABLISHMENTS THAT ARE
ENVIRONMENTALLY FRIEND**

[19]

Ragab, M. H. ⁽¹⁾; Amin, M. H. A. ⁽²⁾ and Hussein, S. S. ⁽³⁾

1) *Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.*
2) *Faculty of Commerce, Ain Shams University.* 3) *General Tax Administration.*

ABSTRACT

This research aimed to suggest a system for medical establishment's taxes which considered as environmentally friend in order to limit the spread of diseases which are produced as a result of dangerous offal and residuals and dealing with it by traditional methods. Also to activate the item 17 of the egyptian environmental law number 4 for year 1994 to put an incentive for persons and who work with material and help in environmental protection.

In order to do this, the researcher has designed two search documents, the first includes some variables which can share to protect environment from the risks of medical establishments. The second includes the different kinds of tax incentives.

The results of this search are to make billboards and booklets which aim to promote awareess of environment as foresstaion of the area around establishment and by meeting and participation in association which take care of environment. These are the variables which take the environmental protection into into consideration from risks of medicale establishments.